بسكون الهمزة وكسر النون مضارع اني من باب
رمى فهو معتل حذفت منه الياء التي هي لامه للجازم
وفتح يحن تغير معنى لا تغير اعراب لان حان يحين
غير معتل وفي المختار وحان لك ان يفعل كذا يحين
حينا بالكسر اي آن وحان حينه اي قرب وقته اه
ان تخشع قلوبهم لذكر الله اي تلين وتسكن
وتخضع وتذل وتطمئن لذكر الله وان وما دخلت
عليه في تاويل مصدر والتقدير الم يقرب خشوع قلوبهم
وهذه الاية نزلت في الصحابة اذ كانوا بمكة خايفين
خاشعين ثلاثة عشرة سنة بعد نزول القرآن فلما
هاجروا وكثرت عليهم النعمة وترفهوا اكثر فيهم المزاح
والضحك وتكاسلوا عن العبادة فعوتبوا بسبب ذلك
ونزلت هذه الاية   وما نزل معطوف على ذكر الله
وقوله بالتخفيف اي فالعايد على ما الموصولة مرفوع
وقوله والتشديد اي فالعايد منصوب محذوف وعلى
كل فقوله من الحق بيان لما   معطوف على
تخشع اي فلا نافية وقوله فطال عليهم الامد قال
السمين بتخفيف الدال بمعنى الغاية كقولك امده
كذا اي غايته وفي رواية بتشديدها وهو الزمن
الطويل   وكثير منهم فاسقون اي وقليل منهم
مؤمنون   خطاب للمومنين المذكورين وهم الصحابة
الذين

الذين اكثروا المزح فيكون في الكلام التفات من الغيبة
الى الخطاب   ان الله يحيي الارض بعد موتها الخ
هذا تمثيل لاحيا القلوب القاسية بالذكر والتلاوة
او لاحيا الاموات ترغيبا في الخشوع وزجرا عن القساوة
فشبه تليين القلوب بالخشوع الحاصل عن الذكر
وتلاوة القرآن باحيا الارض الميتة بالغيث من
حيث اشتمال كل واحد منهما على بلوغ الشي الى كماله
المتوقع بعد خلوه عنه ويحتمل ان يكون تمثيلا لاحيا
الاموات بان شبه احياوها باحيا الارض الميتة
فمن قدر على الثاني فهو قادر على الاول فحقه ان
تخشع القلوب لذكره وانما حمل على التمثيل لاجل
ارتباط هذه الاية بما قبلها   بهذا اي كونه يحيي
الارض بعد موتها وقوله وغيره اي من الافاعيل العجيبة
لعلكم تعقلون اي لكي تكمل عقولكم والا فهم
عقلا   من التصدق اي مشتق منه فاصله
المتصدقين قلبت التاء صادا واسكنت وادغمت في
الصاد وكذا المصدقات   وفي قراءة اي سبعية
الايمان بدلا من التصديق فالمعنى صدقوا جميع ما جاء
به رسول الله وحينئذ فعطف قوله واقرضوا مغاير
راجع الى الذكور والاناث اي فهو معطوف على
مجموع الفعلين لا على الاول فقط كما قيل لما يلزم عليه

Copyright © King Saud University